جسد عبر الواقعية التاريخية من خلال بشر حقيقيين ، ان يوجد الا من خلال تناسل انتقائي ؛ القضاء على المعوقين عقلياً وجسمانياً ، الطاعة المطلقة لأولي الأمر ، ثم طبقة كبيرة من العبيد تبقى في المواخير بعيدة عن الأنظار . (٢)

وقد أثار العناء المبذول لتحويل عالم « الصانع » الخاص الى صيغة من الحياة الطيبة والمكان الطيب ، تتميز بوجود واقعي خارج الاطار الشخصي معركة من المزدوجات بقيت تشرى عمل أودن ، في اشكال مختلفة : الفرد والمجتمع ، الحرية والقانون ، الشعر والواقع ، الفن والحياة ، الجمالي والاخلاقي ، الشاعر والمدنية . وقد عبر عن هذه المزدوجات المتصارعة بلغة سياسية ودينية . من هنا ، فقد كان موضوع أودن الأساسي ، كشاعر « سياسي » ، هو الانفصام العاطفي العميق لدى يساري الطبقة الوسطى ، الذي تمزق بين الطبقة الوسطى المتعفنة التي يحبها ، وبين الطبقة العمالية التي يشعر بأنه يجب عليه ان يحبها ، بين شعوره تجاه « انجلترا ، الوطن والجمال » ، وشعوره نحو المثال الماركسي الذي دعاه اورويل مرة « وطنية المنفي » ؛ بين أوهام الحب الذاتي وحقائق المصلحة العامة ؛ وهو يعيش كنصير او فدائي في بلد مألوف لديه ، لكنه غريب عنه . وزمان هذه القصائد لحظات حرجة ملغزة ، أو ازمة يكون المطلوب فيها عملاً حاسماً ؛ رغم تزاوج الخيارات